قوله : 4 - { وما تأتيهم } إلخ كلام مبتدأ لبيان بعض أسباب كفرهم وتمردهم وهو الإعراض عن آيات الله التي تأتيهم كمعجزات الأنبياء وما يصدر عن قدرة الله الباهرة مما لا يشك من له عقل أنه فعل الله سبحانه والإعراض : ترك النظر في الآيات التي يجب أن يستدلوا بها على توحيد الله و من في { من آية } مزيدة للاستغراق و من في { من آيات } تبعيضية : أي وما تأتيهم آية من الآيات التي هي بعض آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين